

50 من 50 / شرح كتاب السنة من سنن أبي داود/خلق الجنة والنار/صالح الفوزان/الحديث/كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الدرس الخامس. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه والتابعين ومن تبعهم باحسان - 00:00:00

الى يوم الدين قال الامام ابو داود سليمان ابن الاسعد السجستاني رحمه الله تعالى باب في القرآن باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه - 00:00:20

باب في القرآن اي في بيان ان القرآن كلام الله سبحانه وتعالى منزل من عند الله تكلم الله به وسمعه جبريل من الله سبحانه وتعالى وبلغه بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:44

وبلغه محمد صلى الله عليه وسلم لامته وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين هذا هو سند القرآن وهو كلام الله. منزل غير مخلوق - 00:01:23

الجهمية يقولون ان كلام الله مخلوق والله لا يتكلم والقرآن مخلوق وليس هو كلام الله فيكذبون الله سبحانه وتعالى فان الله اخبر ان القرآن كلامه وانه هو الذي انزله ولم يقل انه خلقه - 00:02:00

كما قال انزله في ايات كثيرة وانه لتنزيل رب العالمين تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم انا انزلناه في ليلة مباركة وانزلنا اليك الذكر فهو منزل من عند الله ليس في اية واحدة - 00:02:35

ان الله قال انه خلقه فمن اين جاءت الجهمية الخبيثة لان القرآن مخلوق. انما يريدون نفي يريدون بذلك نفي صفات الله عز وجل نفي اسماء الله وصفاته ويلحدون في ايات الله ويجادلون فيها - 00:03:12

فاهل السنة والجماعة ان بروا لهم وردوا عليهم بالادلة من الكتاب والسنة وهذا الباب هو في هذا المعنى الرد على الجهمية بافترائهم على الله سبحانه وتعالى نعم قال رحمه الله تعالى - 00:03:42

حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا اسرائيل قال حدثنا عثمان بن المغيرة عن سالم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على الناس في الموقف فقال الا رجل يحملني الى - 00:04:12

قومه فانا فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربى كان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعثه الله عز وجل انكرت قريش نبوته ورسالته وضايقته ومنعته من ان يبلغ ما - 00:04:33

انزل اليه فكان صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبائل التي تأتي الى مكة بموسم الحج يعرض نفسه من يحميه ليبلغ كلام ربى هذا محل الشاهد كلام ربى فسماه كلام - 00:05:05

سماها ما اوحى الله اليه كلاما من الله سبحانه وتعالى نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا سليمان ابن داود المهرى اخبرنا عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال اخبرني عروة ابن الزبير وسعيد ابن المسيب وعلقمة ابن وقاص وعبد - 00:05:35

عيبد الله بن عبد الله عنه عن حديث عائشة رضي الله عنها وكل حدثني طائفة من الحديث قالت ولا شأني في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله في بامر يتلى - 00:06:07

نعم قصة عائشة الافك الذي افتراء المنافقون على عائشة رضي الله عنها اهمها ذلك جدا واثر عليها فانزل الله سبحانه وتعالى براءتها
انزل الله براءتها ورد على المنافقين ان الذين جاوفوا بالافك - 00:06:27

عصبة منكم الى قوله سبحانه وتعالى اولئك مبرؤون مما يقولون ايات ايات انزلها الله من سورة النور ببراءة عائشة رضي الله عنها
اولئك مبرؤون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم - 00:07:05

فانزل الله براءتها بعدما حصل عليها من الضيق والشدة والكربة من اتهام المنافقين قبحهم الله وحتى انهم اثروا على النبي صلى الله
عليه وسلم كدرموا باله وضيقوا عليه بهذه فانزل الله سبحانه براءتها - 00:07:36

ما كانت تتوقع ان الله ينزل قرآنا في شأنها ولكن كانت تتوقع ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا من ربه برأها لكن
الله جل وعلا تفضل عليها وعلى الامة - 00:08:16

برأها واخزى المنافقين وانزل فيها قرآنا يتلى الى يوم القيمة ومع هذا الشيعة يكذبون الله ويکذبون القرآن ولا يزالون يحيون هذه
الفريya قبحهم الله لانهم يريدون الطعن في الاسلام فهم يلتمسون امثال - 00:08:41

هذه الشبهات ويحيونها فهم مكذبون لله عز وجل مكذبون لرسوله يكذبون لاجماع المسلمين وهذا كفر بالله عز وجل الذي لا يبرئ
عائشة مما برأها الله منه كافر انه مكذب لله - 00:09:15

كذب للقرآن فهو كافر طاغي في زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وفراش النبي صلى الله عليه وسلم ما اشد من هذا الكفر نسأل الله
العاطية الشاهد منه انها قالت ما - 00:09:44

ان يتكلم الله يتكلم وصفت الله لانه يتكلم فدل على ان الله جل وعلا يتكلم ردا على الجهمية الذين ينفون عنه الكلام ونفي الكلام
صفة نقص فهم يتنقصون الله لان الذي لا يتكلم ناقص - 00:10:06

ولا يصلح ان يكون ربا كيف ينهى وكيف يشرع لعباده وهو لا يتكلم والله سبحانه عاب على الة المشركين انها لا تتكلم
فقال سبحانه وتعالى فيبني اسرائيل افلا يرون الا يرجعوا اليهم قول؟ يعني العجل الذي عبده - 00:10:35
الا يرجع اليهم قولوا ولا يملك لهم ضرا ولا نفع. الم يروا انه لا يكلمهم فلم يروا ان العجل لا يكلمهم ولا يهدىهم سبيلا الذي لا يتكلم لا
ليس باله وليس برب - 00:11:06

ليس باله وليس برب فالذي ينفي عن الله الكلام يتنقص الله سبحانه وتعالى نعم قال رحمة الله تعالى حدثنا اسماعيل ابن عمر قال
اخبرنا ابراهيم بن موسى قال اخبر قال اخبرنا ابن ابي زائدة - 00:11:31

عن مجادل عن عامر يعني الشعبي عن عامر بن شهر قال كنت عند النجاشي فقال ابن له اية. منذ كنت عند النجاشي. نعم. فقرأ ابن له
اية. اية من الانجيل - 00:12:01

فضحكت فقال اتضحك من كلام الله نعم وهذا النجاشي ملك الحبشة الذي كان نصرانيا ثم اسلم رحمة الله كان يقرأ اية من الانجيل
الذي انزله الله على عيسى فضحكت ابن له - 00:12:20

لما سمع الاية فانكر عليه الا تضحك من كلام الله دل على ان الانجيل كلام الله وان التوراة كلام الله وان القرآن كلام الله وان الكتب
المنزلة من عند الله انها كلام الله - 00:12:50

سبحانه وتعالى هذا فيه وصف الله جل وعلا بالكلام نعم قال رحمة الله تعالى حدثنا عثمان بن او حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا
جرير عن منصور عن المنهاج ابن عمرو عن سعيد بن جبير - 00:13:10

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ بالحسن والحسين اعيذكم بكلمات الله التامة من كل
شيطان وهامة. ومن كل عين لامة ثم يقول - 00:13:35

انا ابوكم يعوذ بهما اسماعيل واسحاق قال ابو داود هذا دليل على ان القرآن ليس بمخلوق نعم كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ
الحسن والحسين ابني علي بمعنى انه يقول اعيذكم - 00:13:54

بكلمات الله التامة وذكر ان ابراهيم واسماعيل يعوذون ايضا ذريتهم بكلمات الله والمراد بكلمات الله كلامه سبحانه وتعالى للقرآن

وغيره فدل هذا على ان القرآن غير مخلوق كما يقول ابو داود رحمه الله - [00:14:20](#)

لانه لا تجوز الاستعازة بالمخلوق فلو كان القرآن مخلوقا لم يوعذوا يعوذ به النبي صلى الله عليه وسلم فدل على ان القرآن صفة من صفات الله والاستعازة بالله او بصفة من صفاتة مشروعة - [00:14:56](#)

فهذا فيه الرد على الجهمية ان القرآن لو كان مخلوقا لما استعاز به النبي صلى الله عليه وسلم وامر بالاستعازة به لانها لا تجوز الاستعازة بالمخلوق الاستعازة بالمخلوق شرك الاستعازة بالمخلوق شرك فلو كان القرآن مخلوقا - [00:15:21](#)

كما تقوله الجهمية لكان الاستعازة به شركا بالله عز وجل هذا واضح نعم قال رحمة الله تعالى حدثنا احمد بن ابي سريج الرازي وعلى ابن الحسين ابن ابراهيم وعلى ابن مسلم قالوا حدثنا ابو معاوية قال حدثنا الاعمش - [00:15:45](#)

عن مسلم عن مسروق عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم الله بالوحى سمع اهل السماء للسماء صلصلة تجري السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك - [00:16:12](#)

حتى يأتيهم جبريل حتى اذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم. قال فيقولون يا جبريل ماذا قال ربك فيقول سيقول الحق سيقولون الحق الحق نعم هذا جاء في عدة احاديث - [00:16:33](#)

ان الله اذا تكلم بالوحى اخذت السماوات منه رعدة او رجفة من هيبة كلام الله سبحانه وتعالى فاذا سمع الملائكة ذلك صعقوا يعني غشى عليهم صعقوا غشى عليهم من عزم - [00:16:58](#)

كلام الله وهبته يكون اول من يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله من وحيه بما شاء ثم يمر جبريل على الملائكة اذا زال عنهم الفزع اول من يزول عنه الفزع جبريل ثم الملائكة يزول عنهم الفزع والغشى ويستيقظون - [00:17:22](#)

حتى اذا فزع عن قلوبهم يعني ازيل عنهم الفزع من عليهم جبريل امين ليان جبريل هو امين الوحي يسألونه ماذا قال ربنا؟ يعرفون ان هذا الذي حصل وها الرجفة الخشوع - [00:17:52](#)

الذى ارتجفت منه السماوات وارتعدت والملائكة ايضا صعقوا وغشى عليهم يعرفون ان هذا لكلام الله سبحانه وتعالى ان الله تكلم بشيء يعرفون ان الله تكلم بشيء فيقول قال الحق قال الله - [00:18:18](#)

قال اي قال الله الحق فيقولون كلهم قال الحق حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ما قالوا قالوا الحق وهو العلي الكبير نعم قال رحمة الله تعالى باب في الشفاعة - [00:18:48](#)

فعرفنا من هذه الاحاديث كلها ان القرآن كلام الله هذا في الاحاديث في القرآن ايات كثيرة ان القرآن كلام الله وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله - [00:19:13](#)

ما قال حتى يسمع كلامك كلام الرسول بل قال حتى يسمع كلام الله وهو القرآن يريدون ان يبدلوا كلام الله كلام الله هذه وصف الله جل وعلا بالكلام في ايات كثيرة - [00:19:33](#)

ان القرآن كلام الله جل وعلا. وليس مخلوقا كما تقوله الجهمية. نعم قال رحمة الله تعالى حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا بسطام ابن هذا الباب الشفاعة باب الشفاعة الشفاعة - [00:19:58](#)

هي الوساطة في الخير او الشر هي الوساطة يكون لشخص حاجة عند احد ف يأتي واحد ويتوسط له في قضاء حاجته عند من هي عنده. فهي الوساطة وساطة في تحصيل المطلوب - [00:20:22](#)

سميت شفاعة لأن طالب الشيء كان منفردا في الطلب ثم جاء اخر وانظم اليه وشفعه انضم اليه في طلب الشيء فصار شفعا بعد ان كان وترأ صار الطالب شفعا الذين يطلبونه صاروا اثنين - [00:20:49](#)

الشافع والمشفوع له صار شفعا بعد ان كان الطالب فردا وترأ هذا وجه تسميتها بالشفاعة والشفاعة تكون عند الله وتكون عند المخلوقين الذين عندهم حوائج الناس فالشفاعة عند المخلوقين ان كانت في تحصيل خير - [00:21:16](#)

فهي طاعة وفيها اجر من يشفع شفاعة حسنة يكون له نصيب منه النبي صلى الله عليه وسلم قال اشفعوا تؤجروا ويقضى الله على لسانه ما شاء فالذى عنده جاه عند الملوك او عند الامراء او عند - [00:21:52](#)

المسؤولين عنده جاه ينبعي انه يبذل جاهه لمساعدة المحتاجين واصحاب الطلبات لان هذا من فعل الخير ومن الشفاعة الحسنة اما اذا كان الطلب محظوظا ولا تجوز الشفاعة فيه ومن يشفع شفاعة سيئة - 00:22:18

يكون له كفل منها الشفاعة في الشيء المحظوظ لا تجوز كالشفاعة في اسقاط الحدود مثلا يجب حد على شخص اما قصاص واما اهون زنا او شرب فیأیتی شخص ويتحول - 00:22:51

دون تنفيذ الحد يتحول دون تنفيذ الحد ويحمي من واجب عليه هذا لا يجوز يجب تنفيذ الحدود على الضعيف وعلى الغني وعلى الشريف وعلى غير الشريف على الفقير وعلى الغني - 00:23:17

يجب تنفيذ الحدود ولا تجوز الشفاعة فيها وهذا من الشفاعة السيئة الشفاعة او انسان او انسان ظالم يأخذ اموال الناس ويأخذ ويتعدى عليهم يشتكون فیأیتی واحد ويشفع فيه فلا يؤخذ منه الحق - 00:23:38

ما يؤخذ منه الحق لشفاعة سيئة الشفاعة التي تحول دون حقوق الله او حقوق المخلوقين شفاعة سيئة هذه الشفاعة عند الخلائق اما ان تكون حسنة واما ان تكون سيئة وان كانت حسنة - 00:24:12

ففيها اجر ان كان السيئة فيها اثم اما الشفاعة عند الله جل وعلا وهي الدعاء ان تدعوا لاخيك انسان محتاج فانت تدعوا الله ان يقضى حاجته هذه شفاعة اذا دعوت الله لاخيك - 00:24:36

فقد شفعت له عند الله سبحانه وتعالى الشفاعة عند الله ليست كالشفاعة عند المخلوقين الشفاعة عند الله لا تجوز الا بشرطين الشرط الاول اذن الله للشافع ان يشفع من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - 00:25:00

الشرط الثاني ان يكون المشفوع فيه من يرضي الله قوله وعمله وهو المؤمن. المؤمن الذي استحق عقوبة من الله استحق عذابا استحق دخول النار بذنبه وهو مؤمن يأتى واحد يشفع له يأذن الله - 00:25:28

لمن يشفع فيه ويشفع هذه الشفاعة حق شفاعة حق فإذا توفر الشيطان اذن الله بالشافع ورضاه عن المشفوع الشفاعة صحيحة اذا اختل شرط منها فهي باطلة اما المخلوق فيشفع عنده وان لم يأذن - 00:25:53

وان لم يرضي حتى المخلوق يشفع عنده ولو لم يأذن ولو لم يرضي اما الله جل وعلا فانه لا يشفع احد عنده الا باذن ولا يشفع في احد الا من اهل اليمان. الا تجوز الشفاعة في المشركين - 00:26:21

والكافرين ولا تقبل اما تتفعهم شفاعة الشافعين ما للظالمين من حميم ولا شفيع شفيعي يطاع هذه هي الشفاعة نعم قال رحمة الله تعالى حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا بسطام - 00:26:41

قال حدثنا بستان بن حرث عن اشعث الحданى عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي لاهل الكبار من امتى نعم الشفاعة انواع - 00:27:11

الشفاعة انواع منها ما هو خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم ومنها ما هو مشترك بين النبي وغيره اما الشفاعة الخاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم فهي الشفاعة العظمى المقام محمود - 00:27:30

وذلك ان الخلائق يوم القيمة اذا طال عليهم الحشر والقيام المحشر يتطلبون من يشفع لهم عند الله ليريحهم من المحشر والوقوف والظنك فیأیتون الى ادم فيعتذر يأتون الى نوح فيعتذر تون الى - 00:27:57

الى موسى فيعتذر يأتون الى عيسى يعتذر. يأتون الى محمد صلى الله عليه وسلم يأتون الى محمد صلى الله عليه وسلم فيتقبل ويقول انا لها ثم يذهب ويسلام بين يدي الله - 00:28:29

ولا يزال ساجدا يدعوه رب حتى يؤذن له ويقال له ارفع رأسك وقل يسمع واسمع تشفع فيشفع عند الله في ان يقضي بين عباده وان يريهم من المحشر والقيام الطويل - 00:28:56

فيقبل الله شفاعته بعد اذنه سبحانه وتعالى هذه الشفاعة المقام محمود خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم اما الشفاعة في اهل الكبار من المؤمنين بهذه تكون للنبي صلى الله عليه وسلم وتكون - 00:29:18

لغيره من الاولى والصالحين ومن الاطفال الافرات تكون الشفاعة مشتركة فيشفع في اهل الكبار من المسلمين اما بالا يدخلوا النار

واما بان يخرجوا منها بعد دخولها وهي الشفاعة حق ثابتة - 00:29:43

عند اهل السنة والجماعة ولا ينكرها الا اهل البدع من الجهمية والمعتزلة وغيرهم ينكرون الشفاعة في اهل الكبائر يقولون من دخل النار لا يخرج منها وهذا باطل لان النار يدخلها عصاة الموحدين - 00:30:07

ويعدبون فيها ثم يخرجون منها ثم انما الذي يخلد في النار هو الكافر او المشرك الشفاعة في اهل الكبائر حق وثابتة ولا ينكرها الا المبتدعة نعم قال رحمة الله تعالى - 00:30:34

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن الحسن ابن ذكوان. قال حدثنا ابو رجاء قال حدثني عمران عمار بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:30:59

فيدخلون الجنة ويسمون الجهنميين نعم يدخل النار اقوام بذنبهم يعني وهم مؤمنون ليسوا كفارا هم مؤمنون لكن يدخلون النار بذنبهم فيخرجون بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يشفع لهم عند الله جل وعلا - 00:31:21

ويخرجهم الله من النار وكذلك بشفاعة غيره من الانبياء والصالحين والافراط الذين يموتون وهم صغار يشفعون لابائهم عند الله سبحانه وتعالى هذه هي الشفاعة التي هي محل خلاف بين اهل السنة - 00:31:50

والمبتدعة فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم يشفع لناس دخلوا النار فيخرجون منها بشفاعته صلى الله عليه وسلم وفي قوله في الكفار فما تنفعهم شفاعة الشافعين دليل على ان المؤمنين تنفعهم - 00:32:21

شفاعة الشافعين باذن الله سبحانه وتعالى وھؤلاء الذين يخرجون من النار يسمون بالجهنميين تمييزا لهم عن غيرهم وليس هو من باب التنقص وانما هو من باب التمييز بينهم وبين من دخل الجنة بدون عذاب - 00:32:44

نعم قال رحمة الله تعالى حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر ان رضي الله تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:33:08

ان اهل الجنة يأكلون فيها ويشربون نعم الله جل وعلا ذكر ان اهل الجنة يأكلون فيها مما رزقهم الله كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واوتوا به متشابها - 00:33:27

لهم فيها ازواج مطهرة فهم يتنعمون فيها بالاكل من الفواكه واللحوم وغيرها مما اكرمه الله به ويشربون من الماء ويشربون من اللبن ويشربون من العسل ويشربون من الخمر التي ليس فيها غول - 00:33:48

الخمر الطيبة التي ليست مثل خمر الدنيا الخبيثة امر الجنة طيبة ومن منزوعة منها الافات التي في خمر الدنيا فهم يشربون يأكلون مما في الجنة ويشربون ويتلذذون بذلك نعم قال رحمة الله تعالى - 00:34:15

باب في ذكر البعث والصور في يوم القيمة فيه مواقف واهوال كثيرة اولها فتننة القبر وعداب القبر او نعيمه والناس بهذه الدنيا ينتهيون اما بالموت بالنسبة لكل فرد - 00:34:41

اما بالموت بالنسبة لكل فرد اذا تم اجله فاذا مات دخل القيمة دخل اليوم الاخر من حين يموت وهو ينتقل من الدنيا الى الآخرة هذا بالنسبة للأفراد اما بالنسبة للمجموعة الخلق - 00:35:23

فانهم ينتهيون عند قيام الساعة عند قيام الساعة تقوم الساعة فيموت من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ونفح في الصور فصعب يعني مات من في السماوات ومن في الارض الا - 00:35:47

من شاء الله ممن لا يموتون من خلقه سبحانه وتعالى ثم نفح فيه اخرى هذي نفحه البعث الاولى نفحه الصعق والموت والثانية نفحه البعث وبينهما فترة الله اعلم بها ثم ندخل لانه قال ثم وثم للتراخي - 00:36:14

دل على ان بين النفختين اطرا ثم نفح فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ينفح اسرافيل بالصور الذي فيه الارواح والصور هو القرن لا يعلم عظمها الا الله تكون فيه الارواح - 00:36:42

فاذا نفح فيه طارت الارواح الى اجسادها طارت الى اجسادها تدخل كل روح في جسدها ثم يقومون من قبورهم قيام ينظرون يقومون من قبورهم ثم يساقون الى المحشر من القبور - 00:37:06

وما يخرجون من الاجدات سرعاً كاינם الى نصب يوفظون يسيرون الى المحشر لا يتخلّف احد نعم قال رحمة الله تعالى حدثنا مسدد الباب وشو باب ايه باب في ذكر البعث والصور - 00:37:29

ذكر البعث من القبور بعد الموت والصور الذي هو القرن الذي ينفح فيه اسرافيل ينفح نفختين نفحة الاولى نفحة الصاق النفخة الثانية نفحة البعث نعم قال رحمة الله تعالى حدثنا مسدد قال حدثنا معتمر قال سمعت ابي قال حدثنا اسلم - 00:37:54

عن بشير ابن شغاف عن عبد الله ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السور قرن ينفح فيه. السور قرن وهذا القرن لا يعلم لا يعلم عظمته الا الله سبحانه وتعالى - 00:38:30

نعم قال حدثنا القعنبي عن ما لك قال الصور قال السور قرن ينفح فيه. ينفح فيه ينفح فيه الملا نفح في الصور نعم قال حدثنا القعنبي عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول - 00:38:52

الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن ادم تأكل الارض الا عجب الذنب ولا كل ابن ادم تأكل نعم تأكل الارض الا عجب الذنب منه خلق الا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب - 00:39:20

نعم الاموات يفنون تتحلل اجسامهم تصير تراباً تتحلل اجسامهم وتصير تراباً كما كانت الا شيئاً واحداً وهو عجب الذنب وهوها حبة صغيرة محبة صغيرة في اسفل العصعص هذه لا تفني - 00:39:47

تبقي في الارض ومنها يركب الانسان عند البعث من هذه الحبة يركب الانسان عند البعث نعم قال رحمة الله تعالى باب في خلق الجنة والنار نعم الجنة والنار مخلوقتان الان موجودتان - 00:40:24

كما قال تعالى بالنار اعدت للكافرين. قال في الجنة اعدت للمتقين ومعنى اعدت انها موجودة واحذر النبي صلى الله عليه وسلم ان للنار نفسين نفسها في الشتاء وذلك شدة البرد - 00:40:51

ونفساً في الصيف وذلك شدة الحرب تدل على انها موجودة دل على انها موجودة وقال عليه الصلاة والسلام اذا اشتد الحر فابردوا بالصلاوة فان شدة الحر من فيح جهنم دل على ان جهنم موجودة - 00:41:16

وان شدة الحر من فيحها وكان جالساً صلى الله عليه وسلم في اصحابه ان سمعوا وجة اي شيئاً سقط فقال صلى الله عليه وسلم اتدرون ما هذا؟ قالوا الله ورسوله اعلم - 00:41:46

قال هذا حجر رمي به في من شفير جهنم منذ سبعين خريفاً الان وصل الى قعرها الان وصل الى قعرها دل على انها موجودة على ان النار موجودة نعم وما يدل على ان الجنة موجودة والنار موجودة الان - 00:42:06

ان الميت اذا وضع في قبره وسائله الملكان فالمؤمن يفتح له باب الى الجنة. يأتيه من طيبها وروحها والمنافق والمرتاب يفتح له باب الى النار. فيأتيه من حرها وسمومها. دل على انها موجودة - 00:42:33

انهما موجودتان ومخلوقتان نعم قال باب في خلق الجنة والنار قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا حماد عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله - 00:42:55

تعالى عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الجنة قال لجبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اي ربى وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها - 00:43:14

اه ثم حثها بالمكاره ثم قال يا جبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم جاء ف قال اي ربى وعزتك لقد خشيت الا يدخلها احد قال فلما خلق الله النار قال يا جبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم جاء ف قال اي ربى وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها - 00:43:35

اي ربى وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها فحسها بالشهوات ثم قال يا جبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم جاء قال اي ربى وعزتك لقد خشيت الا يبقى احد الا دخلها - 00:44:02

نعم هذا الحديث ففيه امران الاول ان الجنة والنار مخلوقتان ان الله خلقهما واعدهما وامر جبريل ان ينظر اليهما النظر لا يكون الا الى شيء موجود والامر الثاني ان الجنة حفت بالمكاره والنار حفت بالشهوات - 00:44:29

وهذا خطير عظيم جداً فالجنة حفت بالمكاره يعني تحتاج الى اعمال الى صلاة الى اعمال الى جهاد الى بذل اموال يحتاج الى اعمال

صالحة والاعمال تشق على النفوس تشق على النفوس - 00:45:01

ولذلك يقل من يتتحمل ويصبر على اعمال الجنة لانها تحتاج الى قيام ليل تحتاج الى صيام نهار تحتاج الى جهاد في سبيل الله جهاد للنفس وجهاد للشيطان وجهاد للعدو جهاد للمنافقين - 00:45:26

تحتاج الى صبر ما تدخل الا بعمل والعمل يحتاج بعمل صالح والعمل الصالح يحتاج الى صبر فيه مشاق ولا يصبر عليه الا اهل الایمان القوي واهل اليقين قليل من يصبر - 00:45:55

فلذلك خاف جبريل الا يدخلها احد بسبب المشقة التي تكون بالعمل الصالح الذي يوصل اليها اما النار فانها حفت بالشهوات والنفوس تزيد الشهوات النفوس تتهاافت على الشهوات فخشى جبريل الا ينجو احد من النار - 00:46:18

لان لانها محفوفة بالشهوات المرغبة والتي تجذب النفوس وكثير من النفوس تزيد الشهوات ولا تزيد المكاره والطاعات والمشاق فخشى جبريل الا ينجو احد من النار وهذه حكمة من الله جل وعلا وابتلاء وامتحان - 00:46:50

ان الجنة حفت بالمكاره وان النار حفت بالشهوات لاجل يتميز المؤمن الصادق بایمانه والجاد في طلبه من المنافق والكسلان والعاجز والذي يتبع الشهوات خلف من بعدهم خلف اضعوا الصلاة واتبعوا - 00:47:21

الشهوات وسوف يلقون غيا فالذي يريد الجنة يصبر على الطاعات والمشاق والذي يريد النار يتنازل مع الشهوات ينحدر مع شهوات الفرج شهوات البطن شهوات النفس ينحدر معها ويكون ماله الى النار - 00:47:55

نعم والا كل يريد الجنة وكل يريد النجاة من النار لكن الفرق في بفعل الاسباب هذا هو الفرق يريد الجنة ولا يعمل لها يريد النجاة من النار وهو يعمل باعمالها - 00:48:25

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الامان قال سبحانه و قال سبحانه وتعالى فاما وآآ - 00:48:47

في سورة اه النازعات بسورة النازعات ونهى النفس عن الهوى ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى فالجنة لابد انك تنهى نفسك عن الهوى والشهوات فاما من خاف مقام ربه - 00:49:16

ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى النفس تحتاج الى الى ان تنهى عن عن الهوى والا فانها تهوي بالنار والعياذ بالله نعم نكمل الشيخ بالاسئلة. نعم. اسئلة وش وقفت عليه - 00:49:45

باب في الحوض نعم طيب احسن الله اليكم سماحة الشيخ وعظم لكم الاجر والمثوبة يقول السائل سماحة الشيخ ما هو الشاهد من حديث جابر رضي الله عنه؟ ها ما هو الشاهد من حديث جابر رضي الله عنه - 00:50:18

ان اهل الجنة يأكلون فيها ويسربون لباب الشفاعة بيان للجنة بيان في ما في الجنة من المأكل والمشارب تابعوا تابع للحاديث ما هو مستقل. ما اورده مستقلا وانما اورده في سياق الاحاديث - 00:50:42

التي وردت في الشفاعة نعم احسن الله اليكم سماحة الشيخ يقول السائل ما روي عن مجاهد رحمه الله تعالى من ان النبي صلى الله عليه وسلم يقعد على العرش وان ذلك هو المقام المحمود. هل يصح منه شيء؟ هذا هذا صصحه ابن جرير وغيره - 00:51:07

من الائمه ان المقام المحمود ان الله يجلس محمدا صلى الله عليه وسلم معه على العرش وهذا راجع الى الله سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء لا انكار في هذا المهم ثبوته عن الرسول صلى الله عليه وسلم. فاذا ثبت فتحن نؤمن به - 00:51:33

نعم ولا نتدخل او نستغرب شيئا الله جل وعلا هو الذي قظاه ورظيه واكرم به نبيه محمد صلى الله عليه وسلم نعم. احسن الله اليكم سماحة الشيخ يقول السائل ما حكم التسمي بهذه الاسماء - 00:51:54

عبد الحق فضل الحق شمس الحق الحق من اسماء الله يقول يجعلونه من اسماء الله ولذلك يبعدون له عبد الحق شمس الحق الى اخره. لا شمس الحق هذه ليست مثل عبد الحق - 00:52:16

شمس الحق يعني الشيء البين انه شيء بين. مثل الشمس بين حقا مثل الشمس. نعم. احسن الله اليكم يقول السائل هل الشفاعة العظمى يشترط فيها الرضا من الله عز وجل - 00:52:32

نعم ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لا يشفع ابتداء وانما يسجد بين يدي ربه يستأذنه فإذا اذن له شفع واما الرضا هذه شفاعة عامة للمؤمن والكافر ما يشترط لها الرضا - 00:52:52

وليس هذه لدخول الجنة هذه ليست لدخول الجنة وانما هي لراحة اهل الموقف فقط اما الى الجنة واما الى النار نعم احسن الله اليكم سماحة الشيخ يقول السائل هل ثبتت شفاعة اهل الاعراف - 00:53:13

نعم هل ثبتت شفاعة اهل الاعراف لا اعرف شيئاً منه. نعم اهل الاعراف والله اعلم هم الذين تساوت حسناتهم وسيئاتهم لم يدخلوها وهم يطمعون لم يدخلوا الجنة لكن يطمعون في دخولها. نعم - 00:53:36

احسن الله اليكم سماحة الشيخ يقول السائل هل المسافة من جدة الى مكة في هذه الايام مسافة سفر يتربى عليها احكام السفر لا تقارب مكة وجدة لم يبق بينهما مسافة مسافة خالية - 00:53:58

لم يبقى بينهما مسافة خالية من المبانى تبلغ ثمانين كيلو وتقارب فصار ما بين جدة ومكة ليس مسافة قصد بسبب تقارب بنىان البلدين نعم كانت في الاول مسافة قصر ما كانت مكة - 00:54:18

صغيرة وكانت جدة ايضاً صغيرة وبينهما مسافة تبلغ ثمانين كيلو وهي او منها كيلو وهي مسافة قصد في الزمان السابق لكن بعد تطور العمران واتساعه لم يبق بينهما مسافة. نعم - 00:54:41

احسن الله اليكم سائل يسأل سماحة الشيخ هل يدخل ازالة الشعر بالليزر بالكي الذي يمنع من الدخول في السبعين الف الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. وجزاكم الله خيرا - 00:55:02

السبعين الالف صعب ان الانسان يكون منهم لا يكون الا باعمالهم هم المقربون سبعون الالف هم المقربون وبعدهم بقية الامة وهو بالمسألة بس انه يترك الكي ويصير من السبعين. لازم يعمل اعمال السبعين الالف - 00:55:21

يعمل اعماله نعم الكي بالليزر ما ادري انا ما اعرف حقيقة نعم احسن الله اليكم واذا كان فيه نار فهو مكره اذا كان في نار واحراق بالنار فهو مكره. نعم. احسن الله اليكم - 00:55:47

سماحة الشيخ يقول السائل من هم الذين اثبتو الشفاعة مطلقاً وهم ومن هم الذين انكروا الشفاعة مطلقاً وما حكم من انكر الشفاعة؟ وجزاكم الله خيرا الذين انكروا الشفاعة مطلقاً هم الخارج - 00:56:06

والمعزلة الذين يحكمون بکفر صاحب الكبيرة يقولون ان صاحب الكبيرة کافر ولا يدخل الجنة انما يخلد في النار ولذلك نفوا الشفاعة قالوا من دخل النار فهو کافر ولا يخرج منها - 00:56:27

هذا على مذهبهم الباطل الذين اثبتو الشفاعة مطلقاً هم الخرافيون والصوفية الذين يطلبون الشفاعة من القبور ومن الاضرحة ومن الاموات هؤلاء اثبتوها مطلقاً بدون شروط نعم والذين توسعوا هم اهل السنة والجماعة - 00:56:48

فاثبتوها على موجب الادلة الواردة فيها لم يثبتوها مطلقاً ولم ينفوهـا مطلقاً وانما اثبتوها على ضوء الادلة الواردة في الكتاب والسنة نعم احسن الله اليكم سماحة الشيخ سائلة تسؤال وتقول - 00:57:13

سماحة الشيخ اشكل علي تشبهه صوت الله عز وجل بصوت جر السلسلة. ما هو بهذا تشبهه صوت الله هذا تشبهه الوحي نزول الوحي تشبهه نزول الوحي والله اعلم. نعم احسن الله اليكـ. فيه النزول نزول الوحي - 00:57:34

نعم احسن الله اليكم سماحة الشيخ سائلة تقول قول النبي عليه الصلاة والسلام انا اول شافع واول مشفع هل يدل على ان طلب الدعاء منه وهو حـي لا يسمى شفاعة وما المقصود - 00:57:55

طلب الشفاعة طلب الدعاء هذا شفاعة الدعاء لاخيك هذا شفاعة له عند الله سبحانه وتعالى ويطلب من اهل الصلاح واهل التقوى يطلب منهم الدعاء اذا كانوا احياء وحاضرين اما ان يطلب الدعاء من الميت او من الغائب هذا لا يجوز. نعم - 00:58:17

احسن الله اليكم سماحة الشيخ سائل يسأل ويقول صلينا الجنائز على رجل و طفل وعند الدفن طلب اقارب الرجل الميت ان يدفن الطفل مع صاحبهم في قبر واحد فـما حـكم ذلك؟ وجزاكم الله خيرا؟ هذا لا يجوز الا في حالة الضرورة - 00:58:40

في حالة الضرورة لا بأس بـدفن الاثنين والثلاثة او اكثـر في قبر واحد اذا كثـر الاموات وشقـ ان يحـفر لكل واحد قـبر فـلا بـأس ان يدفن

ان يجمع في القبر اكتر من واحد لاجل الضرورة - 00:59:05

اما في حالة السعة والاختيار وكل ميت يدفن في قبر مستقل. الصغار والكبار نعم احسن الله اليكم سماحة الشيخ يقول السائل معلوم ان بركة الرسول صلى الله عليه وسلم ذاتية - 00:59:23

لكن لماذا لم يكن الصحابة رضوان الله عليهم يتمسحون به كما يتمسحون بما انفصل من جسده صلى الله عليه وسلم لأن هذا شيء لم يشرعه الرسول صلى الله عليه وسلم لهم - 00:59:43

ما شرع لهم ان يتمسحوا به وهم وقافون عند اوامر الله ورسوله ما يعملون شيء الا باامر ولما الرسول لم يأمرهم ان يتمسحوا به نعم احسن الله اليكم سماحة الشيخ - 00:59:59

سائل يسأل ما حكم من قال للرسول صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ادع الله لي بالرحمة ولم يقدم اي عبادة له هل مجرد هذا الطلب شرك اكبر؟ الميت؟ الرسول ميت عليه الصلوة والسلام. انك ميت وانهم - 01:00:20

ميتون. الرسول ميت ومدفون تحت الارض مثل غيره من الاموات والميت لا يطلب منه شيء لانه لا يقدر على شيء لا يقدر على الدعاء اذا مات الانسان انقطع عمله الانبياء وغيرهم اذا مات الانسان اي انسان انقطع عمله - 01:00:39

والدعاء عمل فلا يطلب من الميت دعاء لانه لا يقدر عليه نعم سماحة الشيخ يقول السائل هل من حضر مجلسا واحدا لاحظ المشايخ يقول هذا شيخي هو اهم بغي يقول شيخي ما في مانع اذا صار تعلم عليه واستفاد منه ما في مانع - 01:00:58

نعم احسن الله اليكم سماحة الشيخ تقول السائلة انا مدرس التحفيظ في مسجد ويوجد في المسجد غرفة داخل المسجد. هل يجوز الجلوس فيها اثناء الحيض من اجل تعلم القرآن الكريم وجزاكم الله خيرا. لا يجوز للمرأة الحائض ان تدخل المسجد - 01:01:21

والمراد بالمسجد كل ما حال وحاشه سور المسجد قل ما حاشه سور المسجد فهو من المسجد والغرفة التي بابها على المسجد هذه من المسجد اما الغرفة المجاورة التي بابها خارج المسجد وهي مجاورة فقط - 01:01:44

هذه ليست من المسجد هذه كما لو كان بيتك بجنب المسجد ما بينك وبين الجدار نعم احسن الله اليكم سماحة الشيخ يقول السائل هل يجوز رضاعة الكبير وجزاكم الله خيرا. لا - 01:02:04

لا تجوز رضاعة الكبير الرضاعة في الحولين فقط والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين الرضاعة من المعاشرة ما يحرم من الرضاعة الا ما فتق الامماء وكان قبل الفطام اما ارضاع الكبير لاجل ان يكون محرا للمريضة هذا لا يجوز - 01:02:23

عند جماهير اهل العلم واما قضية سالم مولى ابي حذيفة هذي قضية عين خاصة خاصة بها فقط نعم احسن الله اليكم سماحة الشيخ يقول السائل ما حكم قراءة قصص الروايات التي تتحدث عن قصص بوليسية من اجل التسلية - 01:02:46

الكذب لا يجوز الكذب لا يعود الانسان نفسه الكذب ويأتي بقصص خيالية مكذوبة يشغل الناس بها ويشغل نفسه ويعود نفسه الكذب نعم احسن الله اليكم سماحة الشيخ يقول السائل ما حكم صلاة المسافر خارج المملكة اثناء اقامته عشرين يوما -

01:03:14

هل تجمع او تقصر المقيم اقامة تزيد على اربعة ايام يأخذ احكام المقيمين ينقطع السفر فيتم الصلاة يصلی كل صلاة في وقتها كما لو كان في بلده بهذه اقامة تقطع السمع - 01:03:40

هذا عند جمهور اهل العلم نعم احسن الله اليكم سماحة الشيخ يقول السائل اذا اختلف العلماء في حكم ما فعل قول من نأخذ تأخذ ما قام عليه الدليل تأخذ من اقوال العلماء الذي عليه الدليل - 01:04:02

لانك مكلف بالدليل فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر فتأخذ من اقوال اهل العلم ما قام عليه الدليل وترجح بالدليل لانك مأموم باتباع الدليل ولم تؤمر باخذ اقوال الناس - 01:04:25

نعم احسن الله اليكم سماحة الشيخ يقول السائل امي تصوم الاثنين والخميس صيام نذر مدى الحياة فهل يجوز لها اذا كانت مدعوة لغداء او عندها او انها مريضة ان تفطر ذلك اليوم واذا عجزت - 01:04:47

فماذا تفعل؟ وجزاكم الله خيرا. صوم التطوع لا يلزم اكماله. يجوز للانسان انه يقطنه ويأكل في في النهار واذا دعي فهو مخير اذا

دعى يجيب الدعوة ثم هو مخير بين ان يأكل ويفطر - [01:05:09](#)
وبين ان يستمر على الصيام ويدعو لصاحب المحل وينصرف يدعو له وينصرف. كما ورد في الحديث نعم انتهى الوقت. الله تعالى
اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:05:29](#)